



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

## الدورة الثانية والعشرون

تلمسان، الجزائر، 13-17 ديسمبر/كانون الأول 2015

إعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية

### أولاً- معلومات أساسية

1- تمثل إزالة الغابات وتدهور الأراضي أسباباً رئيسية لفقدان التنوع البيولوجي وتقلل كثيراً من إنتاجية الثروات الطبيعية التي تعتمد عليها البشرية في سلامتها. وتشير التقديرات العالمية إلى أن ربع تربة العالم تتدهور (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2014). ويؤثر هذا سلباً في المقابل على الخدمات التي يقدمها النظام الإيكولوجي، حيث تتعرض للتدهور حوالي 60 في المائة (15 من بين 24) من خدمات النظام الإيكولوجي التي جرت دراستها في إطار تقييم الألفية للنظام الإيكولوجي أو تستخدم على نحو غير مستدام، ومنها توفير المياه العذبة، والأغذية، والوقود والألياف، وتنقية الهواء والمياه، وتنظيم المناخ (تقييم الألفية للنظام الإيكولوجي، 2005).

2- وحتى مؤخراً، تعرض التدهور وآثاره الاقتصادية المحتملة للتجاهل إلى حد كبير. وهذا يعني عدم وجود إطار موحد يمكن للحكومات أن تقيّم وتبلغ عن تدهور النظام الإيكولوجي من خلاله. ومع ذلك، فحتى التقديرات المتحفظة عند الحد الأدنى تكشف عن كبر نطاق المشكلة ومداها العالمي. وتشير الأدلة إلى أن تدهور الأراضي وتحويلها أدى إلى فقدان ما يتراوح بين 4.3 و20.2 ترليون دولار في السنة في قيمة السلع والخدمات الإيكولوجية (Costanza, et al., 2014). وهو ما يوازي ما يتراوح بين 5 و23 في المائة من الناتج القومي الإجمالي المجمع لجميع بلدان العالم مجتمعة.

3- ومعظم العوامل المحركة غير المباشرة والمباشرة لتدهور الغابات والمناظر الطبيعية ترجع إلى أنشطة وأفعال بشرية تؤثر سلباً على الأراضي وتسفر عن فقدان مخزون الكربون. ويقدر أن الزراعة (وخاصة الزراعة التجارية) تمثل المحرك الأساسي المسؤول عن حوالي 80 في المائة من إزالة الغابات في العالم. ويعتبر التعدين والبنية التحتية والتوسع الحضري من العوامل المحركة الهامة أيضاً لتدهور الغابات والمناظر الطبيعية. وتشير النتائج المتعلقة بالأنماط العالمية لتدهور الغابات إلى أن أنشطة استغلال الأخشاب وقطع الأشجار (على نطاق تجاري) مسؤولة عن ما يزيد على 70 في المائة من مجموع تدهور الغابات في أمريكا اللاتينية والمنطقة (شبه) المدارية في آسيا. ويعد جمع حطب الوقود، وإنتاج الفحم، وزراعة الكفاف، والحرائق غير الخاضعة للسيطرة، ورعي الماشية عوامل مهمة أيضاً في تدهور الغابات والمناظر الطبيعية في بلدان نامية متعددة وخاصة في أفريقيا (G. Kissinger, M. Herold and V. De Sy, 2012).

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

4- ونتيجة لذلك، يشكل التدهور المستمر للغابات والأراضي عقبات خطيرة تحول دون القضاء على الفقر والجوع وفقدان التنوع البيولوجي في أماكن كثيرة من العالم، وعلى قدرة النساء والرجال والمزارعين والمجتمعات المحلية على التكيف مع آثار تغير المناخ. وتؤدي أيضا عملية التدهور هذه إلى زيادات في التنافس على الموارد النادرة مع ما ينطوي عليه ذلك من احتمال نشوب نزاعات بين المستعملين، وإلى مفاقمة عدم المساواة التي تتعرض لها فئات معينة، مثل النساء، فيما يتصل باستخدام الموارد والتحكم فيها. وتهدد هذه العمليات سبل كسب العيش والرفاه والأغذية والمياه وأمن الطاقة وقدرة ملايين الأفراد على الصمود (منظمة الأغذية والزراعة، 2015). وعلاوة على ذلك، فإن استمرار تدهور الغابات والأراضي يعني استمرار انبعاثات الكربون في الغلاف الجوي، وتقليل القدرة على تحيية الكربون، وزيادة مخاطر حدوث تغييرات كارثية في النظام المناخي للأرض.

5- وإذا ما توافرت الأدوات والحوافز الصحيحة، فسيمكن إعادة قدر كبير من الغابات المزالة والأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية، بمعنى أن يجري تعزيز السلامة الإيكولوجية وتعزيز رفاه البشر عن طريق استحداث و/أو تحسين إدارة الغابات والأحراج والأشجار والنباتات الخشبية الأخرى على مستوى المناظر الطبيعية. وحددت الشراكة العالمية لإعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية (GPFLR) ما يزيد على ملياري هكتار من المناظر الطبيعية المتدهورة والأراضي التي أزيلت منها الغابات في أرجاء العالم - وهي مساحة أكبر من أمريكا الجنوبية - التي قد تتواجد فيها فرص لإعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية. وهذه تمثل مناطق تُقدّم فيها، أو يمكن أن تُقدّم فيها، سلع وخدمات النظام الإيكولوجي، من خلال تواجد الغابات والأشجار والأشكال الأخرى للكتلة الحيوية الخشبية.

6- ويسود وعي متزايد بأهمية إعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية بفضل عدد من العمليات الدولية. فقد حدد تحدي بون هدفا بإعادة 150 مليون هكتار على الأقل من الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية بحلول عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي أهداف أيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي في عام 2010، التي يدعو الهدف 15 منها البلدان إلى إعادة 15 في المائة على الأقل من نظمها الإيكولوجية المتدهورة إلى هيئتها الأصلية بحلول عام 2020. وخلال الدورة الحادية والعشرين للجنة الغابات المعقودة في سبتمبر/أيلول 2012، تقدمت الدول الأعضاء بتوصية تطالب بأن "تحدد منظمة الأغذية والزراعة دورها في تحقيق أهداف تحدي بون، وتعزز قدراتها في مجال تخطيط استخدام الأراضي الريفية بطريقة تشرك عدة تخصصات، من خلال العمل المعياري وكذلك من خلال دعم المشاريع المنفذة في مختلف البلدان". وتقدمت الدول الأعضاء أيضا بتوصية إلى منظمة الأغذية والزراعة تطلب إليها أن تسعى إلى تأمين دعم لبرنامجها الميداني بغية زيادة المساعدة على تنمية قدرات البلدان الأعضاء في مجال التخطيط الشامل لعدة قطاعات والتطوير المؤسسي وتطبيق النهج المتكاملة ومتابعة الانخراط في الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية.

7- واستجابة لهذه التحديات والتوصيات، أعلنت المنظمة إنشاء آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية في الدورة الثانية والعشرين للجنة الغابات في عام 2014، لمساعدة البلدان في الوفاء بالتزاماتها إزاء تحدي بون، وأهداف أيتشي وغاياتها ذات الصلة، بما يسرّع عمل المنظمة في تعاون وثيق مع الشركاء الرئيسيين في سياق الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية.

## ثانيا- دور آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية – دعم العمل الميداني

8- تدعم آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية تنفيذ إجراءات إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية ورصدها ورفع التقارير ذات الصلة ولا سيما على المستوى القطري. وتلقت حتى الآن تمويلا من خارج الميزانية من حكومتي جمهورية كوريا والسويد. وبناء على عملية اختيار متعددة المعايير أقرها الفريق الاستشاري لآلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، تم اختيار عدد من البلدان للحصول على دعم مالي وتقني من الآلية من التمويل المتاح حاليا. وكانت عوامل مثل التعهدات القائمة والالتزام إزاء تحدي بون والمواءمة مع إطار البرمجة القطرية للمنظمة من بين المعايير المستخدمة لتحديد أفضل المرشحين المؤهلين. وتشمل البلدان التي وقع عليها الاختيار حتى الآن للحصول على الدعم خلال الفترة 2015-2017 أوغندا، وبيررو، ورواندا، وغواتيمالا، والفلبين، وكمبوديا، ولبنان. وستتلقى مجموعة ثانية من البلدان المؤهلة تمويلا إذا أمكن تعبئة موارد مالية إضافية.

9- وخلال الفترة من 2015 حتى 2020 ستركز آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية بصورة أساسية على ما يلي:

- (1) تيسير عملية تضم أصحاب مصلحة متعددين في بلدان مختارة من أجل تحديد الاحتياجات والفرص المتعلقة بإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، مما يؤدي، حسب الاقتضاء، إلى وضع خطة وطنية لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية تشمل: (أ) المناطق المستهدفة لإعادة تأهيلها؛ و(ب) أدوار جميع الجهات الفاعلة ومسؤولياتها المحتملة؛ و(ج) الاحتياجات الخاصة بتنمية القدرات؛ و(د) الموارد المالية والدعم التقني اللازمين، وإشارة إلى كيفية حشد دعم من هذا القبيل.
- (2) تطوير الأدوات والممارسات الفضلى المتعلقة بإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية وجمعها ونشرها، مع الأخذ بعين الاعتبار الجهود القائمة ذات الصلة (مثل التخطيط لاستخدام الأراضي، والمشاركة، والموارد الوراثية، والتنوع البيولوجي، والحماية من الآفات والأمراض، وإدارة الحرائق، والحفاظ على المياه والتربة وقيم المناظر الطبيعية، وغيرها).
- (3) دعم إنشاء مشاريع ريادية والمساعدة في ترتيب إقامة مشاريع وبرامج جديدة ذات نطاق واسع بالتعاون مع جهات مانحة وطنية وثنائية ومتعددة الأطراف ومع القطاع الخاص.
- (4) دعم المراقبة الوافية لجودة الجهود الراسخة المبذولة لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية لضمان الامتثال للخطوط التوجيهية والمعايير والمواصفات المقبولة.

10- وتعمل أيضا آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية على المستوى العالمي في ما يلي:

- (1) وضع، بالتعاون مع شركاء آخرين، خطوط توجيهية ومعايير لإعداد خطوط أساس ورصد الجهود الناجحة لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية وقياسها ورفع تقارير بشأنها والتحقق منها.
- (2) توفير وظيفة لتقديم معلومات مالية، تحدد وتتيح للبلدان ولوكالات التنفيذ معلومات بشأن مصادر التمويل المتاح لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، وكذلك تحيط المؤسسات المالية ومؤسسات الجهات المانحة علما باحتياجات وفرص تمويل الإعادة إلى الهيئة الأصلية.

- (3) المساهمة بقدر أكبر من الفعالية في ترسيخ الإجراءات المتعلقة بإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية ورفع تقارير عن الإجراءات المتخذة بشأن الالتزامات والعمليات العالمية والإقليمية.
- (4) المساعدة في بناء ودعم شراكات تشغيلية لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، سعياً لزيادة التعاون بين القطاعات.

11- وتعمل الآلية بشكل وثيق وفي تكامل تام مع ترتيبات وبرامج أخرى تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة، وضعت لدعم أهداف ذات صلة من قبيل برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، ومرفق الغابات والمزارع (FFF)، وأمانة الشراكة الدولية من أجل تنمية المناطق الجبلية، ومبادرة نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً (GIAHS)، وبرنامج تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة (LADA)، والشبكة العالمية لنهج وتكنولوجيات حفظ الموارد (WOCAT) وغيرها.

12- ويندرج عمل الآلية ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة، ولاسيما الأهداف الاستراتيجية التي تركز على "زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات من الزراعة والغابات ومصايد الأسماك بطريقة مستدامة" (الهدف الاستراتيجي 2)، و"زيادة صمود سبل المعيشة في مواجهة التهديدات والأزمات" (الهدف الاستراتيجي 5). وفي إطار الهدف الاستراتيجي 2، يرتبط عمل الآلية بشكل خاص بالنتيجة 20103 المتمثلة في "تعزيز القدرات التنظيمية والمؤسسية لدعم الابتكار والانتقال إلى نظم إنتاج أكثر استدامة". ويساهم ذلك في تحقيق نتائج مجال العمل الرئيسي بشأن خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، جنباً إلى جنب مع المبادرة الإقليمية لندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى.

### ثالثاً- التمويل/الدعم

13- تُموّل الآلية حالياً من خلال موارد من خارج الميزانية من مانحين/شركاء خارجيين، يشملون حتى الآن جمهورية كوريا والسويد. وقد أنشئت كبرنامج جامع يمكن من خلاله توفير مجموعة متنوعة من أنماط الدعم الثنائي والمتعدد الأطراف وسائر أنماط الدعم بغية مساندة اتخاذ إجراءات على المستوى القطري بشكل أساسي.

14- وتدعم الآلية بشكل كامل الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف تحدي بون وتعزز الجهود التي يبذلها الشركاء الآخرون في الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية. والعديد من أعضاء الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية أعضاء في الفريق الاستشاري للآلية من أجل ضمان التكامل والدعم المتبادل وتفاذي التداخل أو الازدواجية في تقديم الدعم للآلية على الصعيد العالمي.

### رابعاً- نقاط مطروحة للنظر فيها

15- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان الأعضاء إلى:

- إقامة أو تعزيز آليات لضمان زيادة التعاون القطاعي فيما بين مختلف الوكالات المعنية بإدارة الأراضي والمسؤولية عن إدارة الزراعة، والحراجة، ومصايد الأسماك، وإدارة الثروة الحيوانية من خلال اعتماد نهج أكثر تكاملاً للمناظر الطبيعية؛

- النظر في تقديم تعهدات أو التزامات لتحقيق أهداف تحدي بون، وغايات آيتشي للتنوع البيولوجي المتصلة بإعادة النظم الإيكولوجية إلى هيئتها الأصلية وبسائر الأهداف والغايات المتصلة بذلك، ودعم الإجراءات الرامية إلى تحقيقها؛
- النظر في تدعيم تعبئة مستويات ابتكارية ومعززة من التمويل لإعادة الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية، من خلال جهات منها مرفق البيئة العالمية وصندوق المناخ الأخضر، والقطاع الخاص، والتي قد تستلزم ظروفًا أفضل ومواتية بقدر أكبر تشجع الاستثمار؛
- توفير مساهمات مالية و/أو عينية دعماً للبرنامج الجامع لآلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية في منظمة الأغذية والزراعة.

16- وقد ترغب اللجنة في أن توصي المنظمة بما يلي:

- دعم الجهود القطرية لتخطيط وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بإعادة الغابات وغيرها من الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية، وخاصة عن طريق أنشطة آلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية؛
- السعي إلى مواصلة التعاون مع الشركاء لتعزيز إعادة الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية، وخاصة من خلال المشاركة المباشرة في شراكات ومبادرات عالمية، منها الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية، والشبكة الدولية للغابات النموذجية، ومبادرة المناظر الطبيعية من أجل الناس والأغذية والطبيعة، وكذلك مع أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات؛
- المشاركة في مزيد من العمل الشامل والمشارك بين الإدارات، وخاصة من خلال مجالات العمل الرئيسية ذات الصلة و/أو المبادرات الإقليمية المحددة في إطار العمل الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة، لدعم نهج المناظر الطبيعية من أجل تعزيز الأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، بالإضافة إلى صون الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام؛
- السعي إلى المشاركة بشكل نشط مع الشركاء في الموارد، المتعددي الأطراف والثنائيين ومن القطاع الخاص، ومنهم مرفق البيئة العالمية، وصندوق المناخ الأخضر، ومصارف التنمية الإقليمية والمتعددة الأطراف، لتمكين المنظمة من زيادة دعمها للبلدان الأعضاء لتنمية القدرات في مجالات التخطيط المشترك بين القطاعات والتطوير المؤسسي وتطبيق نهج المناظر الطبيعية في الميدان.